

غريب الحديث لابن الجوزي

كَبِيرُ الْحَدِّثِ أَدْرَ وَلَا يُقَالُ كُورٌ إِلَّا نَمَا الْكُورُ رَحْلُ النَّاَقَةِ قَالَ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالْكُورِ يَقُولُ الْكَبِيرُ زَقُّ الْحَدِّثِ أَدْرَ وَالْكُورُ الْمَبْدُؤِيٌّ مِنْ طِينٍ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمَبْنِيِّ مِنْ طِينٍ وَاحْتِسَبَهَا جَمْعِيًّا يَسْمِيَانِ كَبِيرًا وَلَا أَرَى فَوَؤْلَ أَبِي عَمْرٍو شَيْئًا لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُذَكِّرُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ لِجَابِرٍ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَائِسَ الْكَائِسَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَائِسُ الْجِمَاعُ وَالْكَائِسُ الْعَقْلُ كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلِبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .
قَوْلُهُ الْكَائِسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَعْنِي الْعَاقِلُ .
وَمِثْلُهُ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْأَيْسُ أَيُّ أَعْقَلُ .

فِي الْحَدِيثِ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ سَيِّفًا فَقَالَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فِي الْكَأَيْسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْكَأَيْسُ مَا خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدًّا لَا نَارَ لَهُ وَنَهَى عَمْرُؤُا عَنْ الْمُكَائِلَةِ وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكِيلَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ السَّوْءِ مِثْلَ مَا يَكِيلُ لَكَ فَهُوَ أَمْرٌ بِالْإِحْتِمَالِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا الْمُكَائِلَةُ فِي الدِّينِ وَنَزَلَ الْعَمَلُ بِالْأَثَرِ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ